

## الإحكام في أصول الأحكام (الإحكام للآمدي)

في قوله تعالى { وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به } ( 3 )  
آل عمران 7 ) تقديره والراسخون يقولون آمنا به وقد ترد بمعنى مع في باب المفعول معه  
تقول جاء البرد والطيالسة .

وقد ترد بمعنى إذ قال الله تعالى { ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا } ( 3 ) آل  
عمران 154 ) إلى قوله { وطائفة قد أهمتهم أنفسهم } ( 3 ) آل عمران 154 ) أي إذ طائفة  
قد أهمتهم أنفسهم .

احتج القائلون بالجمع المطلق من تسعة أوجه الأول أنه لو كانت الواو في قول القائل رأيت  
زيدا وعمرا للترتيب لما صح قوله تعالى { ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة } ( 2 ) البقرة  
58 ) في آية وفي آية أخرى { وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا } ( 7 ) الأعراف 161 ) مع  
اتحاد القضية لما فيه من جعل المتقدم متأخرا والمتأخر متقدما .

الثاني أنه لو كانت للترتيب لما حسن قول القائل تقاتل زيد وعمرو إذ لا ترتيب فيه .  
الثالث أنه كان يلزم أن يكون قول القائل جاء زيد وعمرو كاذبا عند مجيئهما معا أو تقدم  
المتأخر وليس كذلك .

الرابع أنه كان يلزم أن يكون قوله رأيت زيدا وعمرا بعده تكريرا وقبله تناقضا .  
الخامس أنها لو كانت للترتيب لما حسن الاستفسار عن تقدم أحدهما وتأخر الآخر لكونه  
مفهوما من ظاهر العطف .

السادس أنه كان يجب على العبد الترتيب عند قول سيده له إيت بزيد وعمرو